

العاطفة في رباعيات جلال الدين الرومي
(دراسة تحليلية وصفية)

قدمتها:

ديوي فنجستوتي

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٠٥



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠٢٠ م

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tanagn di bawah ini:

1. Nama : Dewi Pangestuti
2. NIM. : 150502005
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

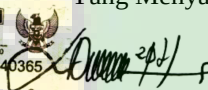
العاطفة في رباعيات جلال الدين الرومي
(دراسة تحليلية وصفية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 31 Agustus 2020
Yang Menyatakan,




Dewi Pangestuti

رسالة

مقدمة لكلية الآداب جامعة الرانير الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

ديوي فنجستوتي

طلبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

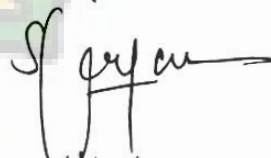
رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٠٥

مواقفة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول


أيوب بردان، الماجستير


سوريا، الماجستي

الرسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١٣ جماد الأولى ١٤٤١ هـ

٩ يناير ٢٠٢٠ م

السكرتري

(أيوب بردان الماجستير)

العضو ٢

(الدكتور ذو الحلم الماجستير)

الرئيسة

(سوريا الماجستير)

العضو ١

(سومردي الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري

بدار السلام- بندا أتشيه



الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

كلمة الشكر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي جعل العربية لغة القرآن وأفضل اللغات التي ينتق بها الإنسان. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا رسول الله. أما بعد.

فقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة، بإذن الله عز وجل و هديته. وقدمتها إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الأدب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه المناسبة، تقدم الباحثة أجزل الشكر لوالديها الذين ربيها وحذباها حسن تربية وتحذيب لعل الله يجزيهما خير الجزاء في الدنيا والآخرة. والشكر تقدم الباحثة إلى المشرفين هما سريا الماجستير أيوب بردان الماجستير الزان قد بذلا جهودهما وأنفقا وأفكارهما وأوقاتهما لإشراف هذه الرسالة حتى انتهت، لعل الله بركهما في الدنيا والآخرة.

وقدمت الباحثة الشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة الرانري الإسلامية الحكومية بنذا أتشيه ولرئيس قسم اللغة العربية وأدبها. فيسأله تعالى أن يجزى لهم في عطائه وأن يرفع درجاتهم، إنه سميع مجيب.

وأخيرا قدمت الباحثة فائق الشكر الى عائلتها وأصدقائها وزملائها الذين
ساعدوها وشجعوها حتى كملت هذه الرسالة كتابتها، لعل الله يجزيهم خير
الجزاء في الدنيا والآخرة، إنه نعم المولى ونعم الوكيل.

١٣ جماد الأولى ١٤٤١ هـ

٩ يناير ٢٠٢٠ م

ديوي فنجستوتي



محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
د	تجريد

الباب الأول : مقدمة

١	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٣	ج. أغراض البحث
٣	د. معاني المصطلحات
٤	هـ. دراسة السابقة
٨	و. المنهج البحث

الباب الثاني : جلال الدين الرومي

لمحة عامة عن جلال الدين الرومي

٩	أ. ولادته ونسبته
١٠	ب. نشأته
١٢	ج. دراسته ولقاؤه بشمس التبريز

الباب الثالث : الإطار النظري

- أ. تعريف العاطفة. ١٦.
- ب. أنواع العاطفة ١٧

الباب الرابع : تحليل العاطفة رباعيات جلال الدين الرومي

- أ. لمحة عامة عن الشعر ٢٨
- ب. تحليل الحماسة. ٢٩
- ج. تحليل الحب ٣٠
- د. تحليل الثقة (يقين) ٣٢
- هـ. تحليل السعادة ٣٣
- و. تحليل الحزن ٣٩
- ك. حب الله ٤١
- ل. تحليل التعجب ٤٤
- ن. تحليل السكينة ٤٦

الباب الخامس : خاتمة

- أ. النتائج ٤٨
- ب. التوصيات ٤٨

- المراجع ٤٩

تجريد

إسم الطالبة : ديوي فنجستوتي

رقم القيد : ١٥٠٥٠٢٠٠٥

الكلية : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : العاطفة في رباعيات جلال الدين الرومي (دراسة تحليلية وصفية)

تاريخ المناقشة : ١٥ يناير ٢٠٢٠

حجم الرسالة : ٥١

المشرف الأول : سوريا الماجستير

المشرف الثاني : أيوب بردان الماجستير

موضوع هذه الرسالة هو "العاطفة في رباعيات جلال الدين الرومي". وتبحث فيها الباحثة عن معنى العاطفة وأنواعها. استخدمت الباحثة دراسة تحليلية وصفية. من النتائج التي حصلت عليها الباحثة أن أنواع العاطفة في هذه الرسالة تتكون من ثمانية أنواع هي الحماسة والحب والثقة (يقين) والسعادة والحزن والحب لله والتعجب والسكينة. تفضل كتابة هذه الرسالة موضوع عاطفة في رباعيات جلال الدين الرومي. وهو شاعر صوفي معروف. وفي هذه الرسالة كتبت باحثة عن آية القرآن الكريم التي تتعلق بالخير وبالدينية ووفقا لمعنى الشعر.

Abstrak

Nama	: Dewi Pangestuti
NIM	: 150502005
Fakultas/Prodi	: Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul	: Al'atifah Fi Ruba'iyat Jalaluddin Rumi, Dirasah Tahliliyah Washfiyah.
Tanggal Sidang	: 15 Januari 2020
Tebal Skripsi	: 51 Halaman
Pembimbing 1	: Suraiya, S.S., M.A.
Pembimbing 2	: Aiyub Berdan, Lc., M.A.

Penelitian ini berjudul “Atifah (perasaan) Fi Ruba’iyat Jalaluddin Rumi (Dirasah Tahliliyah Washfiyah) pada penelitian ini peneliti membahas tentang makna dan macam-macam Atifah yang ada didalam syair Jalaluddin Rumi. Untuk menjawab pertanyaan tersebut peneliti menggunakan metode Analisis Deskriptif. Dan hasil penelitian yang diperoleh adalah Atifah terbagi kepada delapan bagian, yaitu: Rasa Semangat, Rasa Yakin, Rasa Cinta, Rasa Bahagia, Rasa Sedih, Rasa Kagum (takjub), Rasa Kasih Sayang dan Rasa Tenang. Penulisan skripsi ini mengangkat tema Atifah didalam Rubaiyat jalaluddin Rumi, sebagaimana yang telah diketahui bahwa Rumi sendiri adalah seorang Penyair Sufi yang terkenal. Dan didalam penelitian ini, Peneliti banyak menulis tentang Ayat Al-Quran yang berhubungan dengan kebaikan dan keagamaan karena itu sesuai dengan makna syair yang terkandung.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

العاطفة هي عنصر هام في الأدب ومع علم الأقدمين بها، فإن اسمها له يستعمل في الأدب العربي إلا حديثاً. كما الذي قالوا عن الأدب الألماني فيه عشق كثير ولكن ليس فيه كلمة عشق. هذه العاطفة التي تميز بين الأعمال الأدبية والأعمال العلمية بين الأديب والعلماء وكذلك بين الشعراء والنازيم. وهي رد مكتسب عن حالة الانفعال في جوار أو ثقافة، وتتعلق أيضاً بتأثير الهرمونات في جسم الذي تحكمه العقلية. الذوق في الأدب هو العاطفة، والأدب هو موضع لتعبير عن شعور الأديب كالفرح والحزن والشجاعة ذاتيتا. نعرف أن مستوى العاطفة أو الذوق هو الفرق في ذروة الذوق الأدبي لكل أديب، يمكن أن نعرف هذا الفرق من حيث جمال أسلوب اللغة أو البلاغة المستخدمة.^١

ومن صورته أن الإسلام ليس مجرد المجادلة، والحق عند الله، وهو لا يزال على الصواب والباطل ما زال مخطئاً. وهذا البحث لن يخرج عن القيم الإسلامية ولن يخلق تعقيداً في الأمور العلمية الأخرى، كما قال مُحمَّد الغزالي "صدق العاطفة من الإسلام ليس عذراً للخلط العلمي، ولا للقول في دين الله بالهوى

^١ أحمد أمين، النقد الأدبي، القاهرة: عمارات الفتح، ٢٠١٢. ص: ٢٩

والرأي، فإن للإسلام ينابيع معروفة محصورة تأخذ أحكامه منها وحدها، ولا يؤذن لبشري بالتزيد عليها أو الانتقاص منها. بمعنى أن العاطفة تنشأ حقيقيا ويجعلها قادرة على توفير قيمة أبديتا في عمل الأدبي".^٢

أما العاطفة فلا تتغير إلا قليلا، وإذا تغيرت في أشكالها دون أساسها، فمثل عاطفة الحزن على ميت قد تضبط على الألمان والإنجليز، ولا تكون مضبوطة عند المصريين، ولكن الحزن هو الحزن. والعاطفة الإعجاب بالبطولة قد تتخذ شكل عبادة الأبطال عند البدائيين، وقد تبعث على إقامة تماثيل عند الأوروبيين، وقد تتخذ أشكالا عند غيرهم، ولكنها في جوهرها ثابتة عند الجميع، وهكذا.^٣

التعبيرات الجميلة التي فيها تجعل هذه الأشعار أكثر إثارة للاهتمام حتى تجعل الكاتبة تشعر بمدى جمال الشعر وتأثير نصيحته على حياة البشرية. ولأن الله يقدم قيم الإيمان والتوحيد في الذوق، يجعل الكاتبة ترغب في بحث المشاعر في الرباعيات وكيفية الكاتبة في فهم شكل هذا الذوق، لأنه من خلال رفع موضوع هذه العاطفة يجعل القلب يشعر بالارتياح والسعداء كما لو كان الله حاضرا معا ويهدي إليه بالقضية والخير. والرغبات الدينية الواردة فيه، ومعرفة الذوق الذي يقدمه الله في هذا الشعر الربيعي يجعل الدراسة أكثر إثارة للاهتمام، فقد حافظ الله على إيمان الذين يكافحون في طرقهم كما في اقتباس العاطفة الدينية "العاطفة الدينية قوية قد حفظ الله تعالى بها الإسلام وأهله قرونا

^٢ محمد الغزالي، الجانت العاطفي من الإسلام، (مصر: نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).

طويلة، إذ بسببها يعبد الله ويوحّد، وبها يحافظ على الشعائر والعبادات، ولأجلها يجاهد في سبيل الله تعالى ويقاتل، وهي إن عظمت في نفوس حملتها على التضحية بالغالي والنفيس، وإن تضاءلت وصغرت فإنها تحمل النفوس على الشح والبخل وإيثار الحياة الدنيا والإخلاق إلى الأرض".^٤

ب. مشكلة البحث

مشكلة البحث في مسألتين مهمتين هما :

١. ما هي أنواع العاطفة في هذا الشعر ؟
٢. ما معنى العاطفة في هذا الشعر؟

ج. أغراض البحث

وأما أغراض البحث فهي :

١. لمعرفة أنواع العاطفة في هذا الشعر
٢. لمعرفة معنى العاطفة في هذا الشعر

د. معاني المصطلحات

تريد الباحثة أن تشرح معاني المصطلحات التي تستعملها هي :

١. العاطفة

العاطفة أصلها منعطف - يعطف - عطفًا. (ورجل عطوف وعطاف يحمي المنهزمين)

العاطفة: بينة العطوف والعطف. تثني عنقها لغير علة.^٥

^٤ محمد موسى، العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية، جدة: دار الاندلس الخضراء، ٢٠٠١.

والعاطفة اصطلاحاً. شعور عليم أو سارّ، ثابت مستقر في أعماق النفس حول شيء معين، كلما رآته العين أو سمعت به الأذن أو خطر على البال صاحبه ذلك الشعور السارّ أو المؤلم.^٦

٢. رباعيات

تصرف بعض المترجمين العرب في "تركيب" (قالب) الرباعية بحيث نقلت من "بيتين/الدوبيت" (أربعة شطور) إلى أربعة أبيات (المربعة) في أوزان مختلفة في حين أن وزن الرباعية في الفارسية لا يخرج عن وزن "لا حول ولا قوة إلا بالله".^٧

٣. جلال الدين الرومي

عاش مولان جلال الدين الرومي معظم حياته في قونية، تركيا، والتي كانت في القرن الثالث عشر مركز التقاء عديد من الثقافة بالطرف الغربي من طريق تجارة الحرير، المحور الواصل ما بين العوالم المسيحية، الإسلامية، الهندوسية وحتى البوذية. وقد حاك مولان جلال الدين عناصر من هذه التقاليد جميعاً في طاقة منفردة وجامعة، حيث هذه الانفجارات القصيرة ما هي إلا شظايا عفوية.^٨

هـ. الدراسة السابقة

١. سري نوف وحيون طالبة في جامعة الرانيري الحكومية سنة ٢٠١٧ م، كتبت موضوع الرسالة هو العاطفة في رواية "ماجدولين" لمصطفى

^٦ محمد موسى، المراجع السابق. ص: ١٥

^٧ يوسف بكار، جماعة الديوان و عمر الخيام، نقد الأدب، بيروت: المؤسسة العربية، ٢٠٠٤. ص .

^٨ محمد عيد ابراهيم، رباعيات لجلال الدين الرومي، (القاهرة: دار الاحمد للنشر: ١٩٩٨). ص. ٣.

لطفي المنفلوطي. وأما منهج البحث التي استخدمت الباحثة في هذه الرسالة دراسة تحليلية وهي تحليل البيانات بطريقة وصف أو تصوير بيانات التي قد جمعها كما دون بقصد جعل تطبيق الاستنتاجات للجمهور. ومن النتائج التي وصلت إليها الباحثة عن مقاييس العاطفة الموجودة، وتحليل هذه المسألة استخدمتها الباحثة منهج وصفيا تحليليا. وأما صدق العاطفة يتمثل في الحب استيفن حبيبته أكثر من حبه لنفسه، وقوة العاطفة يتمثل في الحب العميق استيفن يخاف فقد حبيبته.^٩

٢. ستي حجر رحمة طالبة في جامعة الرانيري الحكومية سنة ٢٠١٦ م كتبت موضوع رسالتها " العاطفة في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعدوي. وأما طريقة التي استخدمتها الباحثة وهي وصفية تحليلية. وأما نتائج هي أن أنواع العاطفة في هذه الرواية تنقسم إلى قسمين. الأول، العاطفة الشخصية والثاني العاطفي المية.^{١٠}

٣. مينا لستاري طالبة في جامعة الرانيري الحكومية سنة ٢٠١٠ م كتبت موضوعا رسالتها العاطفة في قصة "إعتراف القاتل" لتوفيق الحكيم وأما منهج البحث التي استخدمت الباحثة في هذه الرسالة دراسة وصفية تحليلية هي تحليل البيانات بطريقة وصف أو تصوير البيانات التي قد جمعها كما دون قصد جعل تطبيق الاستنتاجات

^٩ سري نوبا وحيوني. العاطفة في رواية "ما جدولين" (لمصطفى لطفي المنفلوطي. ٢٠١٧ م) ٢٥

صفحة.

^{١٠} ستي حجر رحمة. العاطفة في رواية "مذكرات طيبة" (لنوال السعدوي. ٢٠١٦)

للجمهور. ومن النتائج التي وصل اليها الباحثة عن مقاييس العاطفة هي
صدق العاطفة وقوة العاطفة وسموا العاطفة هي صدق العاطفة وثبات
العاطفة واستمرارها وتنوع العاطفة.^{١١}

٤. نور الأدلى طالبة في جامعة الرانيري الحكومية سنة ٢٠١٠م كتبت
موضوع الرسالة هو "العاطفة في كتاب النظرات الجزء الأول للمصطفى
لطفى المنفلوطي" ووجدت الباحثة رسالتها في الموضوعات الثلاثة وهي
الدفين الصغير، ومدينة السعادة وغرفة الأحزان. وإعتماد الباحثة على
المنهج التحليلي ووجدت الباحثة النتائج في هذه الرسالة وهي: العاطفة
في مقالة الدفين الصغير هي الحزن حيث يبقى فيه المنفلوطي ولده
"فاضلاً" أولاً، ثم يبكي معه ثلاثة غيره من أبنائه الذين سبقوا إلى ربهم،
والعاطفة في مقالة مدينتي السعادة حيث لا يجد فيها الفقراء والمساكين
والضعفاء والأمراء الظالمين والسائلين في أسواق بل يجد فيها الناس
يعيشون في السعادات بكل مجالات الحياة: الإجتماعية والإقتصادية
والسياسية والحضارة وهلم جرا، العاطفة في مقالة غرفة الأحزان هي
الحزن بالنسبة الى المرأة والبغض بالنسبة إلى المرأة البغض بالنسبة الى
الرجل.^{١٢}

٤. منور طالب في جامعة الرانيري الحكومية سنة ٢٠١٠م كتب موضوع
الرسالة " العاطفة في رواية "مأساة زينب" لعلّي أحمد" وتحليل هذه
المسألة إستخدم الباحث منحج وصفيا تحليليا. ومن النتائج التي وصل

^{١١} أمين لستاري. العاطفة في قصة "إعتراف القاتل" (لتوفيق الحكيم، ٢٠١٦) ٣٠ صفحة

^{١٢} نور الأدلى. العاطفة في كتاب النظرات الجزء الأول (لمصطفى لطفى المنفلوطي، ٢٠١٠م)

اليه الباحث عن مقاييس العاطفة عي صدق العاطفة وتنوع العاطفة وقوة العاطفة وثبات العاطفة واستمرارها وسمو العاطفة. وأما صدق العاطفة يتمثل في حب زينب لوطنها أكثر من حبها الى نفسها، وتنوع العاطفة يتمثل في المدح والحزن والكره، وقوة العاطفة يتمثل في حب زينب مع عشيقها ويتوق إليها، وثبات العاطفة واستمرارها يتمثل في وصيلة زينب إلى من بعدها، واما سمو العاطفة غير موجودة في الرواية لأنها تتكلم عن سمو الصفة الأخلاقية وقيمتها التي تكمن في إثارة اللذة والسرور دون الإعتداد.^{١٣}

٥. نور الحسنی طالبة في جامعة الرانيري الحكومية سنة ٢٠١٨م كتبت موضوعا رسالتها العاطفة في رواية المحبوبات لعالية المحبوبات. وأما منهج البحث الذي إستخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو منهج البحث التحليلي الوصفي. وأما نتائج التي حصلت عليها الباحثة فيها أربعة أقسام، وهي صدق العاطفة وتنوع العاطفة وقوة العاطفة وثبات العاطفة واستمرارها وسمو العاطفة. وأما صدق العاطفة يتمثل في حب سهيلة لإبنها أكثر من حبها لنفسه، وقوة العاطفة يتمثل في حب العميق أصدقاء سهيلة ويخاف فقد سهيلة، وسمو العاطفة تتكلم عن سمو الصفة الأخلاقية أصدقاء سهيلة الذي تزلوا لعلاج دائها، وتنوع العاطفة يتمثل بالحزن والشوق والغضب والخوف والحب.^{١٤}

^{١٣} منور. العاطفة في رواية "ما سأت زينب" (علي أحمد باكثير ٢٠١٥ م)

^{١٤} نور الحسنی. العاطفة في رواية، المحبوبات: لعالية الممدوح، ٢٠١٨ م. ٤١ صفحة

٦. شمس المعارف كتب موضوع الرسالة "مفهوم المحبة جلال الدين الرومي وتنفيذه في الإرشاد". تحفز هذه الكتابة حالة البشر المعاصرين كدعوة. يواجه كل إنسان يحمل المهمة التبشيرية مشاكل ليست سهلة، خاصة البشر المعاصرين كدعوة للدعوة. البشر المعاصرون الذين يستمتعون بالتقدم في العلوم والتكنولوجيا.^{١٥}

و. منهج البحث

المنهج الذي تستخدمها الباحثة هو منهج الدراسة التحليلية الوصفية حيث كانت الباحثة تستخدم الرباعيات جلال الدين الرومي للبحث وجمع البيانات المتعلقة لهذا البحث استخدمت طريقة كتابة المكتبة في جمع الكتب. تقرأ الكاتبة وتفهم المعلومات الصوفية لتسهيل فهمها، وطريقة أخرى التي تستخدمها الكاتبة فهي مطالعة الكتب وأهمها هو القرآن الكريم. وأنواع العاطفة في هذه الرسالة هي تعريف لدليل غلمان وهو من أهل العاطفة. وأما كيفية كتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحثة على الكتاب الذي قرره قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام وهو:

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014"

¹⁵ Syamsul Ma'arif, *Konsep Mahabbah Jalaluddin Rumi Dan Implementasinya Dalam Bimbingan Konseling Islam*, Fakultas Dakwah dan Komunikasi, UIN Walisongo, Semarang (2017).

الباب الثاني

لمحة عامة عن جلال الدين رومي

أ. ولادته ونسبته

إن جلال الدين مُحمَّد، الذي اشتهر بألقاب مولانا، ومولوي وباسم الرومي في بلاد الغرب، واحد من أعظم مفكري العالم، واحد من أعاجيب الجنس البشري.^١

ولد في السادس من ربيع الأول سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م بمدينة بلخ التي كانت تعد في ذلك الحين واحدة من احم مدن إقليم خراسان المتراعى الأطراف.^٢ كان ابوه - بهاء الدين مُحمَّد ولد بن حسين البلخ- من كبار العلماء عصره وعرفائهم، كان الناس يجتمعون إليه بأعداد غفيرة لحضور درسه وكان يحظى بينهم بمكانة مرموقة ومحبة ملحوظة أثارت عليه ثائرة السلطان مُحمَّد خوارزمشاه وأوغرت صدره، فحدثت بينهما جفوة حشى بهاء الدين بعدها أن يصيبه مكروه من السلطان فأثر مغادرة تلك الديار في سنة ٦١٦هـ/١٢٢٠م ويجم وجهه شطر بغداد يصحبه في رحلته ابنه جلال الدين (الذي كان قد بلغ من العمر ثلاثة عشر عاما) وأفراد أسرته وعدد من خدمه وغلمانهم.^٣

^١ عيس على العاكوب، بحثنا عن الشمس، سورية: دار النينوى ٢٠١٥، ص ١٥

^٢ مُحمَّد السعيد، قصائد مختارة من ديوان شمس التبريز، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨. ص

^٣ نفس المكان.

لم يبق بهاء الدين في بغداد غير بضعة أيام انطلق بعدها لأداء فريضة الحج، ثم إنه اتخذ طريقه بعد ذلك إلى دمشق وهناك تلقى دعوة سلطان السلاجقة في بلاد الروم (علاء الدين كيقيباد)، للإقامة في (قونية) عاصمة ملكه، فلبى بهاء الدين دعوته وانتقل للإقامة بها.^٤

وقد جاء حجرة بهاء الدين من بلخ في الوقت الذي ساءت مساءت فيه العلاقات بين مُحمَّد خوارز مشاه وقائد المغول (جنكيز خان) وبدأت في الأفق نذر حرب طاهنة بين الفريقين ما لبث أن اشتعل أوارها ثم جاء الإعصار المغولي لكي يقتلع في طريقه الدولة الخوارزمية ويدمر مدن الشرق الإسلامي العامرة باخضارة والتقدم، وكان من بينهما بلخ، مما جعل بهاء الدين يتخلى عن عزمه على العودة إلى موطنه ويبقى في (قونية) من بلاد الروم ليحظى بحسن وفادة سلطانها الشاب (علاء الدين كيقيباد) ووزيره الهام (معين الدين يروانه).^٥ وظل بهاء الدين ينعم برعاية السلطان والوزير ويمارس عمله في الفتيان والخطابة والتدريس والعظ حتى توفي في السنة ٦٢٨هـ/١٢٣١م.

ب. نشأته

عاش مولانا جلال الدين رومي معظم حياته في قونية، تركيا والتي كانت في القرن الثالث عشر مركزا للتقاء عديد من الثقافات بالطرف الغربي من طريق تجارة الحرير، المحور الواصل ما بين العوالم المسيحية، الإسلامية والهندوسية وحتى

^٤ نفس المرجع. ص ٧

^٥ نفس المكان.

البوذية. وقد حاكَّ مولان جلال الدين عناصر من هذه التقاليد جميعا في طاقة منفردة وجامعة، حيث هذه الانفجارات القصيرة ما هي إلا شظايا عفوية.^٦

ولد الشيخ في بلخ، (أفغانستان) الآن وطورد مبكرا من قبل الغزو المغولي، إلى قونية، خلف أباه، فأصبح مركز مجتمع متعلم ومدرسا مثله. قونية في منتصف القرن الثالث عشر، كانت بثلاثة لغات على الأقل: التركية لغة العوام، الفارسية لغة الأدب، العربية لغة القرآن والمراسم الدينية. كان مولان يكتب أو يملي في الأغلب، تغلب عليه الفارسية.^٧ كان جلال الدين حين توفي أبوه في الرابعة وعشرين من عمره وقد أسند إليه السلطان كيقباد منصب أبيه في تدريس العلوم الشرعية.^٨

ولم يكد يمضى عام أو أقل حتى وفد إلى (قونية) (السيد برهان الدين الترميذي)، وكان من أصحاب (بهاء الدين ولد)، فأفاد منه جلال الدين فائدة كبيرة ورغبه السيد في الاندماج في الحياة الروحية والسلوك الطريق الصوفي وزاد على ذلك أن أمره بالارتحال إلى (حلب) لكي يحضر دروس علمائها الكبار ثم إن جلال الدين انتقل بعد ذلك إلى (دمشق) وأقام فيها نحو أربع سنوات.^٩

وقد بلغت مدة بقاء جلال الدين في كل من حلب ودمشق نحو سبع سنوات، عاد بعدها إلى قونية يحمل معه العديد من الإجازات التي منحها له العلماء الذي حضر دروسهم في التفسير والحديث والفقه وأصول الدين واللغة

^٦ محمد عيد ابراهيم، ربايعات لجلال الدين الرومي، (القاهرة: دار الاحمد للنشر: ١٩٩٨). ص. ٣

^٧ نفس المكان.

^٨ محمد السعيد، المرجع السابق، ص ٨

^٩ نفس المكان.

والأدب وأصول العقائد والفلسفة وعلم الكلام وبدأ وكأنه قد استكمل عدته في أغلب العلوم العقلية والنقلية، ووصل في الفقه بخاصة على مرتبة الاجتهاد والأهلية للفتيان ولهذا وردت ترجمته في كتب طبقات الحنفية بين الفقهاء والمفتين.^{١٠}

وبعد وفاة السيد الترمذي في سنة ٦٣٨هـ/١٢٤٠م باشر جلال الدين تدريس العلوم الدينية قرابة خمس سنوات.

وتذكر بعض الروايات ان عدد الطلاب الذين كانوا يتجمعون خضور دروسه بانتظام زاد على الأربعمائه واشتهر ذكره بين الناس فاحبه الخاص والعام واشتغل بالوعظ وعرف عند ذلك بأنه واحد من كبار أئمة المسلمين وعماد لشريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.^{١١}

ومن الواضح أن جلال الدين قد جمع في تلك المرحلة بين الشخصية العالم الفقيه وشخصية الشيخ الصوفي وكان يختلف إلى دروس فقهه طلبه العلوم الدينية كما كان يفيد من إرشاداته وتوجيهاته القولية والعملية المريدون الذين يسعون إلى كسب المعارف الروحية.^{١٢}

ج. دراسته ولقائه بشمس الدين التبريز

يبدأ التحول الكبير أو الولادة الجديدة كما يسمونها لجلال الدين في اللحظة نفسه الذي التقى فيها بشمس الدين التبريز.

^{١٠} نفس المكان.

^{١١} نفس المرجع، ص ٩

^{١٢} نفس المكان.

ويصف الأستاذ "رينولد آلين نيكلسون" في مقدمة ترجمته الإنجليزية لمختارات من ديوان شمس التبريز بأنه (شخصية غامضة تتدثر بلباد أسود خشن، تضوي خظة قصيرة على مسرح الحياة ثم تختفي فجأة وفي سرعة فائقة. ثم يصف نيكلسون في ملحقات ترجمة الإنجليزية لكتاب المثنوي لجلال الدين الرومي بأنه: كان الى حد ما أميا ولكنه امتاز بحماس روحي شديد، مصدره الفكرة التي استولت عليه فجعلته يتخيل أنه مبعوث العناية الإلهية.^{١٣}

يبدو أن طريقة رومي في التدريس قد مرت بأطوار محددة: ما قبل لقاءه بشمس تبريز (كتاب فيه مافيه، دروس فقهية) إلى عفوية الانجذاب الصوفي حتى منتصف عمره (ديوان شمس التبريز، الرباعيات) وآخرها القصص المركبة والغنائيات والتعاليم (كتاب المثنوي) وهو ما شغل السنوات الاثنتي عشرة الأخيرة من عمره (٢٠٤هـ - ٦٧٢هـ) (١٢٠٧م - ١٢٧٣م).^{١٤}

كان مولان بعمر السابعة والثلاثين عندما صادفه القطب شمس تبريز (كان القطب في حوالي الستين). حتى ذلك الحين، كان الرومي صنوفيا تقليديا نوعا ما، أخذ شمس كتب مولان ذات الأملية الفكرية وألقاها في بئر ليبين له كم هو في حاجات أن يعيش ما كان يقرؤه.^{١٥}

كان كلاهما يذهبان في صحبة تطول أسابيع على حوارية باطنية واندماج تام. غار تلاميذ الشيخ من استغراقه المنهمك في الرفيق. دفعوا شمس للرحيل فترة

^{١٣} نفس المرجع، ص ١١

^{١٤} محمد عيد ابراهيم، المرجع السابق، ص. ٤

^{١٥} نفس المرجع، ص. ٥

إلى دمشق. لكنه عاد وأخيرا على ما يظهر قتلوه. تتباين الخرافة والواقع أن رفقة الشيخ العميقة مع شمس لم تكتحتمل من قبلهم. كانت الجامعة الدينية تدرك خطرا ما في نشوة الوصل ما بين الحبيب والمحبوب. فكان الفصل.

إن بعض الاستشارة في هذه الرباعيات نسمع لكلهما الرومي والشمس كما لو يزالان في تواطؤ وتبدو كهمس عاشقين ما بين حشد.^{١٦}

قبل وصاله بشمس وعذاب الاندهال معه لم يكن الرومي شاعرا على وجه التحقيق، انفجر الشعر في كينونته احتفالا بلقاء القطب وكان الأسى والتوق في انتظار رجعة الرفيق. الشعر كذلك يمكن رؤيته كسجل فريد لاتحاد الحبيب والمحبوب الروح والملمهم. تأكيدا لم يكن ذلك مخططاً، أو كامل أو مفهوم يصيخ الى جلال جمل على البعد عندما يستدعيه، الوجود القريب فإن أول كلمة تقال تتزامن بالضبط مع آخر كلمة في آخر قصيدة.^{١٧}

بالنسبة للرومي فإن الشعر هو ما يؤديه في غضون ذلك رقص ونشيد حتى وصول الوجود الأسنى الذي يعيشه: انسيال دمع وهبة من العين كي يتملى خلالها انحلال المشهد.^{١٨}

معظم هذه الرباعيات تضعك في فضاء شاسع حيث تظن عن "وقفك" هناك كمثب أسي نحو صفاء ولغز مفاجئين وهي تتطلب قدرا كبيرا من الخلاء

^{١٦} نفس المرجع. ص ٧

^{١٧} نفس المكان.

^{١٨} نفس المكان.

فراغا كي تجول، سماء، فضاء باطنيا من الأناة والوجد. ابواب دقيقة تحيلك نحو
إقليم شاسع تنفتح عليه :

"كنت أحيا على حرف الخبل،

أهوى لو أدري الأسباب،

أطرق على باب فيفتح

صرت أدق عليه من باطنه"

تضم رباعيات مولانا ١٦٥٩ رباعيات وعدد أبياتها (٣٣١٨) وقد
ترجمت عن كتاب (رباعيات الرومي): جون موين وكولمان باركس ١٩٨٩،
ثريش اولاد الولايات المتحدة. وهذه الرباعيات فيه ما فكرة الرومي وروح
مولان.^٩

^٩ نفس المرجع، ص ٧-٨

الباب الثالث

معنى العاطفة وصورتها وأنواعها

أ. معنى العاطفة

العاطفة لغة: أصلها من عطف - يعطف - عطفًا. (ورجل عطوف وعطاف يحمي المنهزمين). العاطفة: بينة العطوف والعطف. تثني عنقها لغير علة.^١

العطف. الإشفاق والميل والحنو، ومعاني العطف تصريفاتها لا ترتبط ارتباطا قويا بما هو سائد اليوم عند الناس من معنى العاطفة، ولكن لها بها تعلق لغوي لا يخفى.^٢

والعاطفة اصطلاحا. شعور عليم أو سارّ، ثابت مستقر في أعماق النفس حول شيء معين، كلما رآته العين أو سمعت به الأذن أو خطر على البال صاحبه ذلك الشعور السارّ أو المؤلم.^٣

تمثل العواطف كيانا رئيسيا في توجيه حياتنا وتوليد دوافعنا وهي مصدر معارفنا بالمواقف التي نخبرها ونحياها وعلاقاتنا التي نكونها، ويدلنا علم اجتماع العواطف على مفهوم جوهري وهو العمل العاطفي بمعنى إدارة المشاعر أو العواطف Management Of Emotion حيث تمثل رؤيته في أن الواقعة الاجتماعية أو

^١ ابن منظور، لسان العربي، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣ م، ص: ٢١٣.

^٢ محمد موسى، العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية، المرجع السابق، ص: ١٥.

^٣ نفس المكان.

الفعل الاجتماعي يتدخل في تشكيلها العواطف والتي يقوم الأفراد بإدراكها تماما كإدارة رؤوس الأموال.^٤

يشعر البشر بالعواطف أو المشاعر لأنه من أشكال الاستجابة للأحداث التي تصل إليه إما من ناحية علم النفس أو غيره، كل إنسان لديه طريقة في الحياة ويشعر المشاعر المختلفة، أحيانا يشعر سعيدا وغاضبا وحزينا وهدهوا وحاسا ويأسا وغير ذلك، وكلها من أشكال الحالة النفسية للبشر أنفسهم أو بسبب الأشياء التي تحدث في حياتهم، على النحو المشار إليه في الاقتباس أدناه، كما قال صبحي شعبان ومُجد السيد في كتابة إدارة العواطف "العواطف كما أشرنا استجابات سيكولوجية لفكرة أو موقف وأن الأساس المعرفي أو العلاجي لا يشير إلى أن الألم العاطفي الذي نعانیه ناتج من الاضطراب في التعبير عنه، وبالتالي نستطيع العلاج المناسب بالأسلوب المناسب الذي نتعلمه".^٥

ب. أنواع العاطفة

قال دانيال غلما (Daniel Goleman) وهو من أهل العاطفة أن العاطفة أنشطت الذهن، كل أحوال الخلق يعود إلى العاطفة والذهن الخاص والأحيائي والنفسية للعملية.^٦ ينقسم دانيال غلما العواطف إلى أقسام:

^٤ صبحي شعبان ومُجد السيد، إدارة العاطفة (حقائق وأوهام)، كلية التربية-جامعة المنوفية، ٢٠١٧ ص

١. الحزن

الحزن تعرفه العرب فيقولون: حزن الرجل حُزْنًا، وحَزَنًا، بمعنى اُعْتَمَّ.^٧ والحزن هو أحد صور العاطفة والمشاعر الإنسانية الفطرية، وهو ضد الفرح والسرور.^٨

قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا^٩ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^{١٠}

فبين . سبحانه . في هذه الآية أن من يتبع هداه فإنه لا يحزن ومقتضى ذلك أن الذي لا يتبع هدى الله فإنه يحزن. فالحزن شيء فطري ينتاب كل البشري عندما تقابلهم متاعب هذه الحياة الدنيا، ولا احدى يستثنى من ذلك، والأمثلة كثيرة في القرآن: ^{١٠}

كحزن أم موسى، وحزن الأنبياء، وكحزن يعقوب على يوسف . عليهما السلام وحزن الرسول ﷺ على قومه عندما لم يستجيبوا له، فقال سبحانه وتعالى . : " وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ " ^{١١}

وقال . سبحانه وتعالى . : " لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسُكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ " ^{١٢}

^٧عبد الرزاق، الحزن والإكتئاب على ضوء الكتاب والسنة، (الرياض: جامعة الملك سعود بالرياض،

(١٤١٢)، ص ١٥

^٨نفس المرجع، ص ١٦

^٩سورة البقرة: اية ٣٨

^{١٠}عبد الرزاق، المرجع السابق، ص ١٧،

^{١١}سورة آل عمران: آية ١٧٦.

فالله سبحانه يهدي من روع النبي ﷺ ويأمره بألا يحزن. ومن الصحابة: كحزن أبي بكر - رضي الله عنه - في هادئة الحجرة يقول - تعالى - :

" إذا أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا " ١٣

ويقول عكرمة - رحمه الله : (ليس أحد إلا هو يفرح ويحزن، ولكن اجلوا الفرح شكرا، والحزن صبرا). فالحزن يحصل لكل الناس، لكنه قضية، وقتية، وإذا ما استمر وطال وقته صار اكتئابا. ١٤

الحزن عل فوات أمر الدنيوي ((وهذه أمر يجب أن نحصر على أن لا يحدث)) لأن هذه الدنيا لا تساوي شيئا بانسبة للآخرة. فينبغي للإنسان أن يتغلب على هذا الحزن، ولذلك يقول - سبحانه وتعالى - :
" مَنْ أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ " ١٥

حزن مطلوب ويمتدحه الله - سبحانه وتعالى - : وهو حزن على أمر من أمور الدين، لكنه حزن يدفع إلى العمل ولا يثبط مثل:

حزن الفقراء في غزوة تبوك ((الذين جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يحملهم معه إلى الجهاد، فلم يجد الرسول صلى الله عليه وسلم

١٢ سورة الشعراء، آية ٣.

١٣ عبد الرزاق، المرجع السابق. ص ١٨

١٤ نفس المكان.

١٥ سورة الحديد، سورة ٢٢

عليه وسلم ما يحملهم عليه، فرجعوا وقد أصابهم الحزن والضيق والكدر))
فامتدحهم الله سبحانه وتعالى بقوله: " ولا على الذين إذا ما أتوك
لتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أُحْمِلُكُمْ عليه تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
حَزْناً أَلَّا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ "١٦

ومن هذا النوع ما حدث بعد وفاة الرسول ﷺ التي كانت أعظم
المصائب التي مرت على المسلمين، فبعد وفاته ﷺ ذهب أبو بكر وعمر
رضي الله عنهما . رضي الله عنهما . إلى أم أيمن يزورانها، فلما إنتهيا إليها
((بكت)) فقال: ما يبكيك ؟ فما عند الله خير لرسوله، قالت: والله ما
أبكي . ألا أكون لا أعلم أن ما عند الله خير لرسوله . ولكن أبكي لأن
الوحي انقطع من السماء؛ فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان)).١٧

إذا: فجزن أم أيمن . رضي الله عنهما . كان لانقطاع الوحي، لا
لموت النبي ﷺ وحسب. وهذه الأحزان ينبغي أن لا تستمر، بل علينا أن
نعتبرها طارئة، ولنتجاوزها إلى حياة العمل والإنتاج، ولا ينبغي أن يوجد
عندنا أعياد حزن وأعياد نكسات نحتفل بها، وهذا ما درج عليه أهل
القرون المفضلة؛ فالصحبة . رضوان الله عليهم . لم يقيموا مجالس لذكرى
وفاة الرسول ﷺ في كل عام، وكذلك لم يخص النبي ﷺ يوما يتذكر فيه
الأحزان كوفة عمه حمزة . رضي الله عنه . وغيره.١٨

١٦ سورة التوبة: آية ٩٢

١٧ عبد الرزاق، المرجع السابق. ص ٢١

١٨ نفس المكان.

٢. الإكتئاب

وأما الإكتئاب فتقول العرب: كئب الرجل؛ أي تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن. واكتأب وجه الأرض؛ أي تغير وضرب إلى السواد. فالكآبة والاكتئاب: هو حزن الشديد.^{١٩}

تتمثل أعراض الاكتئاب من واقع ما نراه في العيادات النفسية: بالشعور بالحزن والضيق، ويسميه بعض الناس (كتمة) أو (ضيق في الصدر) ويصاحبه بكاء، وعدم شهية للطعام، وقلة الرغبة في فعل أي شيء.^{٢٠}

ولذلك فالمريض بالكئاب تقل إنتاجيته، ويقل تركيزه، ويبدأ بالشعور بالنسيان، وقد يفكر في أن هذه الحياة لا تساوي شيئاً، وأنه هو نفسه فقير لا يساوي شيئاً، وأن هذه الدنيا لا تستحق أن يعيش فيها الإنسان، وقد يتمنى الموت ويفكر في الانتحار.^{٢١}

ويصحب ذلك اضطرابات في النوم وانخفاض في الوزن؛ فالمرأة قد تقف عادتھا الشهرية، والرجل قد يصاب بالضعف الجنسي، وقد يتوهم المريض بوجود أمراض معينة لديه. ((وقد يسمع أصواتاً غريبة تكلمه))

^{١٩} نفس المرجع، ص ١٦

^{٢٠} نفس المرجع، ص ٢٢

^{٢١} نفس المكان.

وتلومه وتوبخه؛ فيلموم نفسه، ويشعر بالذنب الشديد على أشياء تافهة فعلها سابقا تؤدي به إلى القعود عن العمل.^{٢٢}

ومما هو معلوم أن الشعور بالذنب أمر مطلوب؛ إذا كان هذا الشعور يدفع الإنسان إلى الإنتاجية وإلى التوبة وإلى التقدم. وأما الشعور بالذنب الذي يثبط الهمة، ويقعد عن العمل؛ فهو ما أشرنا إليه من كونه أحد أعراض الاكتئاب.^{٢٣}

والمكتئاب قد يقتل غيره بسبب الاكتئاب أحيانا؛ وهذا القتل يختلف عن غيره؛ إذ إن المكتئب يصور له أن ما فعله هو رحمة لذلك الغير . الذي يكون . عادةً . الزوجة أو الأبناء ومثاله ما ينشر في بعض الجرائد التي تهتم بهذه القضايا تحت عنوان: ((لا تقرأ هذا الخبر)) فيذكر مثلا: ((أن رجلا قتل أولاده الخمسة ثم زوجته ثم قتل نفسه)).^{٢٤}

وهذا القاتل يكون عادة مصابا بحالة اكتئاب، فيقول لنفسه: ((إن هذه الدنيا لا تساوي شيئا، وفيها مضرة، ولا تستحق أن يعيش لها الإنسان، فرحمة بأولادي وزوجتي سأقتلهم؛ لأنني لا أريدهم أن يعيشوا هذه الحياة التعيسة فيقتلهم ويقتل نفسه)).^{٢٥}

٣. السعادة

^{٢٢} عبد الرزاق ، المرجع السابق. ص ٢٣

^{٢٣} نفس المكان.

^{٢٤} نفس المكان.

^{٢٥} نفس المرجع، ص ٢٣-٢٤

أُتدري ماهي السعادة هي شعور وإحساس داخلي بالغبطة والسرور غير مرتبط بمؤثرات خارجية طارئة عليه مبني على الرضي بالعمل المبني على الإعتقاد فكل إنسان لابد أن يكون له هدف يسعى لتحقيقه وبقدر ما يبذل ويسعى لتحقيق هذا الهدف بقدر ما يحس بالسعادة ويشعر بها، ويعرف علماء النفس والتربية السعادة فيقولون: هي ذلك الشعور المستمر بالغبطة والطمأنينة والأريحية والبهجة وهذا الشعور السعيد يأتي نتيجة للإحساس الدائم بخيرية الذات والحياة والمصير.^{٢٦}

السعادة الأول: السعادة الوهمية الزائفة الوقتية وهي الشعور بالسعادة نتيجة مؤثرات خارجية فكثير من الناس يتوهم أن السعادة تكون بتعاطي المخدرات والمسكرات، وهذه الفئة من الناس تقبل على المخدرات والمسكرات للهروب من هموم الدنيا ومشاكلها باحثين عن السعادة لاعتقادهم أن السعادة في نسيان واقعهم المرير ولكنهم في نهاية يجدون أنفسهم كالمستجير من الرمضاء بالنار فلا يتصلون ورائها إلى الشقاء و الدمار، وذلك لكون المخدرات والمسكرات والمهدئات تجلب سعادة مصطنعة متكلفة تنتهي وتزول بانتهاء المؤثر بل قد يتفاقم الأمر ويعظم الشعور بعدم السعادة بعد زوال المؤثر مما يدفعه لتعاطي أكثر لهذه المخدرات غير قادر على تركها مسببة له أمراض نفسية أعظم مما كان يتعاطاها لأجل نسيانها إضافة إلى الأمراض الجسمية بل قد تجره إلى عالم الجريمة.^{٢٧}

^{٢٦} عبد الرحمن الشيخه، (طريق السعادة دار السلام، ٢٠١٢)، ص ٤

^{٢٧} نفس المرجع، ص ٥

وقوله تعالى: " وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ " ^{٢٨}

لقد ضل أكثر الناس عن الصراط المستقيم الموصل إلى رضى رب العالمين، وسعادة العباد في الحياة الدنيا ويوم يقوم الناس لرب العالمين. ^{٢٩}

٤. الغضب

هو إثارة عاطفية تبدئ بحماس قوي (بسبب زيادة إفراز هرمون الادرينالين) إما بتعبير حركي أولفطي أو بميل عدواني يصعب قي أغلب الأحيان ضبطه والسيطر عليه، والغضب طبيعة بشرية خلقها الله. ^{٣٠}

الغضب ريح تهب فتطفئ سراج العقل. ولو رأى الغضبان نفسه (حال غضبه) لَحَجَلَ من قبح صورته وما يظهر على لسانه من الفحش والشتم وما يظهر على أفعاله من الضرب والسوء وما يضمرة في قلبه من الحقد والكراهية، وفي هذا الكتاب طريقة التحكم في الغضب، وهي لا تنجح إلا بالاعتناع بها وتكرارها حتى تصبح عادة. ^{٣١}

الدراسات الطبية والنفسية الحديثة، تفيد أنه بمجرد حدوث الغضب يبدأ معدل ارتفاع نبضات القلب وتتردد الأنفاس بسرعة، فينطلق الدم إلى الرأس والوجه فتنتفخ الأوداج ويحمر الوجه وتتغير معالمه، ويزداد

^{٢٨} سورة الأعراف: آية ١٧٩

^{٢٩} أحمد فريد، طريق السعادة، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٩٩)، ٧،

^{٣٠} فهد بن محمد الحمدان، سلسلة مهارات مضيئة خامسا في إدارة الغضب، (حقوق الطبع محفوظة

للمؤلف، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ)، ص ١١

^{٣١} نفس المكان.

تدفق الدم إلى الأطراف فتتحفز العضلات في كل أنحاء الجسم وتبدأ اليدان والرجلان بالارتعاش ويعلن الجسم حالة الطوارئ استعدادا لأي ردود فعل جسدية وأقربها الانتقام.^{٣٢}

٥. الحب

الحب إنه سر الأسرار، يعلو على الزمان والكلمات، وسر قدسي، وسر غامض، وشيء غير موصوف، وضياء إلهي يشمل جنبات النفس فتشع خيرا وجمالا ودفئا وهو نور يشمل الكون كله مصدره النفوس العاشقة ولا تدري أنها المصدر.^{٣٣}

الحب لا نستطيع أن نعبر عنه بكلمات محدودة لأن الكلمات رموز وصفية وهو يجعل عن الإحاطة والوصف. الكلمات تعبر عن مشاعر محدودة وتصف أشياء معينة من داخل النفس وخارجها، ولكن الحب هو حقيقة شاملة، قمة شامخة وعمق أبدي.^{٣٤}

٦. الحياء

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أم رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فيقول رسول الله ﷺ ((دعه فإن الحياء من الإيمان)) متفق عليه.^{٣٥}

^{٣٢} نفس المكان.

^{٣٣} عادل صادق، معنى الحب، (مكتبتان كنون من المعرفة، ١٩٩٤)، ٧

^{٣٤} نفس المكان.

^{٣٥} عبد الله بن جارية بن إبراهيم الجار الله، الحياء وأثره في حياة المسلم، ١٤١٠ هـ، ص ٧

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ((الحياء لا يأتي إلا بخير)) متفق عليه.

يعتبر الحياء أحد الفروع في شجرة الإيمان العظيمة التي جاء بها الإسلام والحياء في حقيقته هو انقباض النفس من شيء وتركه حذرا من اللوم فيه، فعن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه سمع رجلا يعظ أخاه في الحياء، فقال له: ((دعه فإن الحياء من الإيمان)). وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه) وحديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ((إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت))^{٣٦}.

٧. الحماسة

ينتظم المعنى المعجمي للمادة (ح، م، س) داخل لفيف من المدلولات اللغوية المتشابهة التي تؤلف فيما بينها حقلا دلاليا مشتركا، تكاد مفرداتك تتعالق حول جامع معنوي موحد هو مفهوم (التشدد في كل شيء) فهي تتقاطع دلاليا في معنى الشدة حسا وتجريدا وتفرق بما تضيفه الأبنية من معان.^{٣٧}

٨. اليقين

^{٣٦} نفس المرجع، ص ١٢

تأليف لمحور --/3-cours/cours-3/lettres/arabe/seconde/4-eme-annees/http://www.devoir.tn/37
1:48 Pdf.html. الحماسة.

قال سيدنا وشيخنا وإمامنا الشيخ الإمام المقرئ المحدث
 شيخ دهره وفريد عصره شيخ الطريق وإمام التحقيق محيي الدين أبي
 عبدالله محمد بن علي بن محمد العربي الحاتمي الطائفي نفعنا الله به. الحمد لله
 الذي أرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ليكون من الموقنين، وأمر
 نبيه محمدًا ﷺ بعبادته حتى يأتيه اليقين، وجعل اليقين حقا وعينا وعِلما،
 ولم يجعل ذلك لغيره من مقامات المقربين، فقال عز من قائل: (وإنه لحق
 اليقين).^{٣٨}

فإن اليقين مقام شريف بين العلم و الطمأنينة. وهو مشتق من
 يقن الماء في الحفرة إذا استقر فيها، وقد يكون أيضا مشتق من اليقن وهو
 العود الذي في يد الرجل يمسكه مد بالسفينة.^{٣٩}

^{٣٨} محيي الدين، كتاب اليقين، (دراسة وتحقيق: ٦٣٧ هـ) ص ٥١

^{٣٩} نفس المرجع، ص ٥٢

الباب الرابع

تحليل عاطفة في رباعيات جلال الدين الرومي

تبحث الباحثة عدة عناصر من الشعور أو أنواع مختلفة من المشاعر في هذه رباعيات، (عاطفة) وهي: الحماسة والحب والثقة والسكينة والسعادة والحزن والتعجب والشوق.

أ. لمحة عامة عن الشعر

كان جلال الدين الرومي شاعرا صوفيا، وكل شعره مرتبط بالصوفي، والأشعاره قيمة خاصة التي تتفق برحلته الداخلية. وهذا الشعر مرتبط بالشعور، لأن رومي يكتب نفسه وفقا للمشاعر الموجودة فيه، ويظهر الشعور عشوائيا، ولكن كثيرا ما يتعلق بالحب والشوق والسعادة والسكينة التي يشعر بها عند حبيبته (الله سبحانه وتعالى).¹

لا تهرب كل أبيات من رواية رباعياته عن عاطفة إما عاطفة التي يشعر بها نفسه أو التي تحدث في بيئته، وبسبب توحيده القوي يجعله يشعر بمشاعر مختلفة لا يقدر على فهم وضوح كيفية توجد هذه المشاعر فيه إلا هو نفسه.

وليست رباعيات مجردة الشعر، بل تحتوي على النصيحة الحكمة، ويريد الرومي أن يبلغ رب سعادة على الناس الذين هم في سبيل الله ولا ينحرفون عنه. وينزل الله المحبة في قلوب الناس حتى نشعر بوجود حبه ونستقيم في سبيل الخير الذي فيه نور السعادة.

¹Ali Masrur, Wawasan, Jurnal Ilmu Agama dan Sosial Budaya, Volum 37, No 1, Januari-Juni 2014

وهذه العاطفة حصلت على بحث عنها الباحثة في رباعيات جلال الدين الرومي كما يلي:

ب. تحليل الحماسة

وهذه العاطفة حصلت على بحث عنها الباحثة في رباعيات جلال الدين الرومي كما يلي:

الشعر

لا نروم المدام كي نسكّر،
لا الألات وقصّف الغناء حتى نتحي مجاذيب.
لا مُنشدّين، لا مُرشدّين، لاشدو،
بل نثب حول بعضٍ جامحين تمام الجُموح

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر هو "عدم الغفلة في أي شيء كان، وعلينا الجد وابتعاد الغافلين والمتكاسلين. وعلينا إتباع الجارين، وأما المراد هو هؤلاء الذين يسعون لتحقيق أملهم وأهدافهم في الحياة مع أن لهم الجهود والحماسة".

يهدف جلال الدين الرومي تقديم النصائح بأن البشر يجب ألا يكونوا غافلين ومتكاسلين في العبادة، وعلينا الاقتراب إلى الله سبحانه وتعالى وعدم الغفلة بهذه الدنيا.

والمراد بالهدف في شعر الرومي هو الاقتراب من الله سبحانه وتعالى وحده، والتوصل إلى الله بشعور ممتليء بالحماسة، إما ظاهرا وباطنا.

يحتوي هذا الشعر على إحساس بالإنارة لأنه وفقا للتعريفات التي ذكرناها سابقا، يجب أن نكون مقتربين من هؤلاء الذين يسعون إلى الخير بالحماسة العالية دون الكسل، ولعلنا أن نكون من المتقين.

ج. تحليل الحب

وهذه العاطفة حصلت على بحث عنها الباحثة في رباعيات جلال الدين الرومي كما يلي:

الشعر

لا حب أفضل من حب بدون حبيب،
ليس أصلح من عمل صالح دون غاية.
لو يُمكنك أن تتخلى عن السوء والحدق فيه،
فتلك هي الخدعة الماكرة

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر هو "أحب نفسك وكن لطيفا، وكن نبيلاً وبعيدا عن عدم الأخلاقية، وقم بعمل الخير كل يوم من أجل تحقيق الشرف، والابتعاد عن السوء والإذلال الذي يؤدي إلى الضلالة، لأن السوء هو خدعة لنا، وأسهل له أن يستولي علينا ويؤدنا إلى العار. وتعرف بالسوء، وابتعد عنه.

يهدف جلال الدين الرومي تقديم النصائح "يجب أن يحصل البشر إلى الشرف دائما، من خلال عدم الوقوع في الضلالة المبينة والاستقامة في الخير مع رغم أن الاقتراب إلى الله ليس سهلا ولكن بملاقة مرارة الحياة. ألا بالذكر ومحبة الله يعود الناس إلى الله مطمئنين.

يحتوي الشعر على شعور بالحب لأن معنى الشعر هو دعوة البشر إلى الحب وبه يمكن للبشر الحصول على الشرف.

الشعر

ما لهذا الليل دون نَحْوٍ يمكنه أن يهبها.
ليس ليلاً بل زفافاً،
زوجان في مَخْدَعٍ يَخْفَتَانِ على انسجامٍ بالكلمات ذاتها.
تُدَلِّي العَتَمَةُ سِتْراً واضحاً نَحْوَ ذلك.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر هو "قلب سعيد هو القلب الساكن والنقي الذي ليس فيه إلا الله، والتعامل مع خليلها بآداب جميلة ولغة مهذبة في السعادة الحقيقية دون أن تغطيها الأمور الدنيوية. يتحول الظلام إلى ضوء ساطع يملأ القلب الساكن والسعيد أثناء محبته لخليله، وهو الله سبحانه وتعالى. ويشعر الرومي بالسعادة والسلام عند التعامل مع الله في أذكاره، ويشعر أنه كان في ضوء حقيقي وساكن. ومحبته الله في قلبه تحول الظلام إلى نور ساطع في حياته.

ويحتوي الشعر على الحب لأن مراد الشعر نفسه هو أنه شعور بأي حبيكان في هذا العالم، يصبح جميلاً وحقيقياً. وبالحيث تحول الشر إلى الخير والحزن إلى السعادة. ويدعو الناس هذا الشعر إلى محبة الله.

د. تحليل الثقة (اليقين)

وهذه العاطفة حصلت على بحث عنها الباحثة في رباعيات جلال الدين الرومي كما يلي:

الشعر

كاس المدامة في يدي، أرتمي،
أشْبُّ على قَدَمَيْمَشْدوهاً من جديد، وَخَبْلانَ،
ثمَّ أَخْخُدُ في تداعٍ، ليس بعدُ بهذه المنزلة،
بل هنا، لا أزالُ، أَقِفُ، القويُّ الرصين.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر هو "إن الشر الذي كان يحتجزه بين يديه طوال الوقت الذي ألقاه بعيداً، كان قد أدرك من إهماله وجنونه للعالم، وسجد أنه كان يمدح الله. لا يوجد مكان ترتكز عليه وعاد إلا الله سبحانه وتعالى إله المضيفين. بإلهه وقف دون تردد وكان مليئاً بالثقة.

كتب رومي الشعر بناء على ما شعر به عندما كان مقتنعاً قويا أن الضبابية جعلته بعيداً عن الله لأن رومي أهمل الشر، اقتنع الرومي بشكل متزايد بإلهه، ولا شك على الإطلاق. لا أحد ملزم بالعبادة إلا الله سبحانه وتعالى، إلهنا الذي أعطى الإيمان إلى عباده، الذين يحبهم الله كثيراً.

ويحتوي الشعر على شعور "الثقة" لأن هدف الشعر نفسه هو الله الذي جلب الإرشاد إلى قلب الرومي، بحيث يتخلى الرومي عن كل الأعمال التي تؤدي إلى الشر. وتزداد ثقة الرومي قوة بوجود الله سبحانه وتعالى في قلبه.

الشعر

يأتي الرفيقُ مُصَفَّقًا، وهو في آنٍ

جَلِيٍّ وقَاتِمٍ، دون غاياتٍ بلا خَشِيَّةٍ.

أنا أشبه أنا

واحدنا يُشْبِهُ الآخر.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر هو "بعض هؤلاء الذين يدعمون الجانب المخلص بإخلاص صادق وبعضهم يتظاهرون، وبعضهم في حالة قلب نظيف وبعضهم في حالة من القلب القذر. والرومي ليس لديه خوف من أحدهم. واستمر في إيمانه. وهو كما كان لا أحد يستطيع تغيير شعوره بالثقة في إلهه. إنه يخاف الله وحده. ولا يخاف أي إنسان لأن كل إنسان هو يناسبه. ويحتوي الشعر إحساس "الثقة" لأن محتويات الشعر تدور حول الإيمان القوي، وليس الخوف من أي شيء إلا الله. الإيمان يعزز القوة. ويمكن أن تكون هذا الشعر نصيحة لنا جميعا لمواصلة الإيمان بالله والخوف منه. وعلينا الثقة أن الله معنا ويراقب كل خطواتنا من الشر وابتعاد عن خوف شيء الذي يجب ألا نخافه.

هـ. تحليل السعادة

السعادة هي أجمل الأشياء في العالم، وكل إنسان يريد لها، ولا تنظر إليها بمجرد أنها ولكنها تشعر فيه. ولا غير مصدرنا في السعادة إلا الله، كفى بذكره وحبه والشعور بوجود حضوره سوف تزين القلب بالسعادة التي لا مثيل لها. ولن

نحصل على السعادة ما لم يكن في قلوبنا إلا الله. الله الأول والأخير. وسر السعادة هو تعظيم الله قبل كل شيء.

وهذه العاطفة حصلت على بحث عنها الباحثة في رباعيات جلال الدين الرومي كما يلي:

الشعر

هذ اليلُ ماهيَّةُ الليل،

طالبٌ والطلبُ يعورُ

سماحةً وعطيَّة، تلا شيءٌ

حيَّةٌ وذُهباً: مع الله

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر "في الليل هدوء، والله الذي يسمع العباد عندما يتوسلون ويسألون عن طلباتهم، والله طيب، والله أكبر، والله تعالى على كل شكاوى عباده، والله الذي يحبهم لا يتعب عن سماع صلواتهم والرغبات والسلامة وجميع الطلبات لم يتجاهلها الله. يأتي ويذهب الإنسان مع الله، يعيش ويموت لله.

نصيحة رومي الواردة في الشعر أعلاه هي أن الله يدعو كل عباده إلى الاعتماد على الله، على أمل الله، لأن الله حقا لن يخيب خادمه، اسأل الله بغض النظر عن طلبه، الله يسمع كل شيء. استسلم له جسدك وروحك، حتى نحصل على السعادة والمجد في يوم من الأيام. تذكر الله في أي وقت، في أي

مكان تحت أي ظرف من الظروف. كما قال الله في القرآن الكريم في سورة الأحزاب آية: ٢١^٢

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

يحتوي الشعر أعلاه على شعور بالسعادة، لأن معنى الشعر يشرح كيفية الحصول على السعادة ويعلمنا جميعاً أن نضع الله أولاً، لا تتردد في طرحه لأنه سوف يمنح دائماً أفضل طريقة وفقاً له وليس وفقاً لخادمتنا.

الشعر

رمزُ أجناسنا فُلكُ نُوح،

سفينةٌ تستوي على الجوديِّ.

نبتهُ تطفر عميقاً بمركزِ تلكِ المياهِ.

ليسَ لها من مَوقعٍ أو مَظ.

يحتوي الشعر أدناه أيضاً على معنى السعادة

يتم إعلان خدام الله الذين هم دائماً مطيعون ومخلصون له، والذين هم في تابوت نوح الأشخاص الذين ليسوا صماء أو أعمى أو كتمين عن الحقيقة، هم عباد الله الذين تلقوا توجيهات أعظم التوجيه، لهم الله يعطي النعم والرحمة

^٢ القرآن سورة الأحزاب: ٣٣ آية ٣٦

والقوة، والله هو منقذ عباده الذين هم على الطريق المستقيم، والله تعالى لتوفير الحماية والازدهار. كما قال الله في القرآن (آل عمران: ١٧٤)^٢

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهِمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

الشعور الوارد في الشعر أعلاه هو شعور بالسعادة، لأنه بالنسبة إلى عباد الله الذين تلقوا التوجيه، فإن الله سيجلب السعادة في قلبه ودائما في حمايته، لم يعد هناك أي قلق أو خوف أو خيبة أمل ، لأن الله قد غطى قلوبهم في ضوء السعادة، لم يعد هناك أي خيبة أمل لأنهم يعتقدون أن كل ما يحدث لهم في الحياة هو قوة الله وحدها مع قدسهم وعبادتهم، لقد طهر الله قلب خادمه الصادق. والمكان غادر الله سبحانه وتعالى.

الشعر

ذلك الذي يغمر حرمي السري

الذي ابتنيته، من يحرمني النوم،

من يسحبني ويلقيني أرضا،

طيفه هو النشوة التي أنطق بها.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر "السعادة والقداسة والروح وبغض النظر عن حجمها، مهما كانت المادة كبيرة، فهي ملك لله، سواء كانت

^٢ القرآن سورة آل عمران: ٣: آية ١٧٤

تنام وتستيقظ كل إرادته. لقد شعر جلال الدين الرومي بسعادة عميقة للغاية،
وشعر بجوهر السعادة وكان الأمر وكأنه يجره إلى الأرض وبسبب شعور بالسعادة
أراد أن يطير إلى الأرض. ولأنه يتذكر أن الله الرومي سوف ينام، ويبقيه
مستيقظاً، فهو يتحدث مع الله في صلاته المخلصة، فليس هناك سعادة أكثر
من السعادة عند التحدث إلى الله، ومن ثم الحديث والمذكرات، كما قال الله في
القرآن (السجدة: ١٦)^٤

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾

الرسالة الواردة في شعر الرومي أعلاه هي أن البشر يجب أن يشعروا
بالسعادة المطلقة، والطريقة هي التحدث مع الله، وتذكر الله، والله حقا هو كل
ما يشاهده، ويستمتع إليه جميعاً. إذا تحولت يوماً عن طريق الله ثم عدت،
فليست الندامة من الله، والله متسامح، رحيم، ولا يشك أبداً في حنانه، كما
قال الله في القرآن (الزمر: ٥٣) ^٥ مروحة (الشورى: ٢٥) ^٦

﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

^٤ القرآن سورة السجدة: ٣٢ آية ١٦

^٥ القرآن سورة الزمر: ٣٩ آية ٥٣

^٦ القرآن سورة الشورى: ٤٢ آية ٢٥

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا

تَفْعَلُونَ ﴿٢٦﴾

الشعر

هذه الهبات من الرفيق، كساء

من الجلد والعروق، مُعَلَّم باطني،

أرتديها فأصبح طريقة

والشيخ القطب مجاور.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر ”ولحسن الحظ، أعطى الله توجيهات لرومي في صورة الشريعة والتوحيد، وهبة الإيمان التي أعطاها الله لرومي شعرت بالسعادة في قلبه وهو يسير على الأرض بملابس كهنوتية تغطي كل العار والقبح والأجساد البغيضة، نصيحة رومي في الشعر أعلاه هي السير في طريق الإيمان، والثقة بنفسك ليس إلا في الله. إذا كنت تريد خلاص العالم والآخرة تأخذ طريق التقوى، فقم بتعزيز التوحيد الخاص بك، لأن التوحيد سوف ينقذك ويرشدك إلى السعادة إلى جانب الله. صغارا وكبارا، حياتنا في كل عصر هي مسؤوليتنا أمام الله اليوم وغدا. إذا كان قلبك طيبا، يكون جسمك طيبا، ثم اعتني بقلبك. كما قال الله في القرآن (السورة الشعراء: ٨٨-٩١)^٧

^٧ القرآن سورة الشعراء: ٢٦ آية ٨٨-٩١

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ
الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾

و. تحليل الحزن

يميل البشر إلى الشعور بالحزن، عندما يكون البشر أنفسهم في حالة غير مرغوب فيها، إما في شكل خيبة أمل أو مواقف سيئة أخرى تأتي في الحياة، يوجد شعور بخيبة الأمل ينتهي بحزن في الحياة اليومية مثل أن تترك وراءها شخص عزيز، هناك رغبة أو المثل العليا التي لم تتحقق، وبالتالي تنتهي المشاعر بالحزن، والحزن في هذا التحليل هو الحزن الذي يشعر به عندما يكون القلب بعيدا عن الله.

الشعر

النوم هذا العام ليس له سلطان

ربما الليل أيضا يكف عن البحث عنا

حين نكون علا مثل هذا،

محبوبين، ما عدا في الفجر.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر "في بعض الأحيان، لا يستطيع الرومي النوم لأنه سعيد بالله، ولكنه لا يستطيع النوم أيضا عندما يسأل عن نفسه وقلبه فارغ، وعندما يكون خاطئا إلى حد ما، يشعر على الفور بحزن عميق للغاية كما لو أن المساء لا يريد المجيء إليه. أدرك الرومي أن الحزن

والتدهور سوف يختفيان عندما يمتلئ القلب بالضوء، وهذا النور هو ما يخفف الحزن ويزيله، والنور الذي ينير القلب هو الإيمان والخير والأخلاق، لأن الخير نفسه هو نتيجة الجمال والسعادة. الله يفسح المجال. في أي ظرف من الظروف العودة إلى الله، والساحة هي المكان الذي عاد، لا تحزن الله لا يريد عباده أن يحزنوا. جاء الله ليس إلا لاختبار الإيمان، حقاً وجود الله حقيقي. يختبر الله عباده الصبور والأكيد والجاد. الحياة هي الفرح والحزن وكل إنسان يجب أن يشعر به. كما قال الله (الأنبياء : ٣٥)^٨ و (يوسف : ٨٦)^٩

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٢٥﴾
قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

الشعر

يَمْتَدُّ هَذَا اللَّيْلُ حَتَّى الْأَبَدِ،

وَكأنه نَارٌ فِي بَاطِنِ الرِّفِيقِ تَتَّقِدُ.

أَعْرِفُ صَادِقاً أَنَّ هَذَا هُوَ الْهَنَاءُ.

غَافِلاً أَنَّهُ الْأَسَى، وَافْتِقَارُ الْجَرَاءَةِ.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر " هذا الفراغ هو كما لو أنه لن يختفي كما لو كان يشبه النار التي تحرق القلب وتستمر في جعل القلب في حالة

^٨ القرآن سورة الأنبياء: ١٢ أية ٣٥

^٩ القرآن سورة يوسف: ٢١ أية ٨٦

غير مستقرة تستمر في إشعالها والسرور المنطفئ الذي يحتوي على قلب أجوف ليست سعادة حقيقية ولكنها حزينة ونحن بحاجة إلى الشجاعة لتشغيل وليس الذوبان في ذلك.

الرسالة الواردة في هذا الشعر هي أن المتعة الحقيقية التي تم الحصول عليها بطريقة خاطئة (حرام) هي في الأساس خطأ وليس نعمة وسعادة له. هناك الأمثلة المتعددة التي يمكن أن نجدتها في الحياة اليومية مثل: جني الكثير من المال والثراء ولكن بطريقة غير قانونية مثل الفساد والسرقة، وما إلى ذلك، إن جني الكثير من المال سيجعلنا سعداء، ولكن ليس بالسعادة، شيء محظور لن ينتهي جيدة. كن حزيناً ورجع إلى الله. ما هو الخطأ لا يزال خطأ وما هو الصحيح لا يزال صحيحاً. حقا الله لا يحب الأشياء المحرمة. ملء القلب مع السعادة أي فراغ. افعل ما هو شرعي وابتعد عن الحرام. كما قال الله (النحل ١١٦-١١٧)^{١٠}

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

ك. حب الله

الشعر

خرج جواذ من مكان غير معروف

^{١٠} القرآن سورة النحل: ١٦ أية ١١٦-١١٧

حَمَلْنَا حَيْثُ ذُقْنَا هُنَا الْعِشْقَ

وحتى لم نَعُدْ نحيا كذلك. هذا الطَّعم،

خمرٌ، نستقيه على الدوام

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر "لقد خلق الله البشر بضمير، والكثير من الناس الطيبين والسخاء على هذه الأرض، بإذن من الله جميعا ضمير، وهم الذين لديهم قلوب نبيلة هم من أماكن لم تكن معروفة من قبل، زرع الله الخير في قلوبهم وأيضا في قلوبنا الكل، الله يجلب الرحمة في حياة الإنسان الأشخاص المخلصون الذين نلتقي بهم هم أنصارنا في هذه الحياة، ويمكن أن يكونوا من العائلة والأشقاء والأيتام والأخ والأخت والأصدقاء والمعلم والمدرسين والجارين وما إلى ذلك، ولا أحد غير الله هو الذي يهتم إنهم يزينون حياتنا بمحبة الله التي أوكّلها الله إلى أحبائهم. الله محب للجميع ورحيم. قال الله (الأحزاب ٤٣) ١١

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

الله هو صاحب الصدقات، لا يستطيع البشر حقا قياس مدى صالح الله، والرجل ضعيف، والله يتعزز. كن مخلصا وأطع الله.

١١ القرآن سورة الأحزاب: ٣٣ آية ٤٣

الشعر

باكرًا، كي أَسْتَعِدَّ،

حَلَلْتُ أَرْبَطَةُ السَّاقِ.

اليومَ، طَيْبُكَ. عِرْفَانُ

على الريحِ يَنْبُتُ.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر "والرحمة هي نفسها التي ترتبط وتلتزم بأشياء العالم التي تنسى صالح الله تقريبا، ولكن الله يأتي قريبا حتى تتمكن النفس من التحرر من أغلال العالم. وحب الله الذي أتى ليخلص ويعطي أفضل لخدمته، والله الذي يساعد عباده الذين يحتاجون إلى المساعدة، الله الحكيم بكل حنانه، هو الذي لا يمكن رؤيته ولكن يمكن الشعور به، فهو مثل الريح التي تهدأ وتنشر السلام في وجهه الأرض. قال الله (آل عمران ١٨)^{١٢}

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

الشعر

لا رفيقٌ سوى العِشْقِ

طريقٌ، دونَ بدءٍ أو نهاية.

^{١٢} القرآن سورة آل عمران: ٣: آية ١٨

يدعوا الرفيقُ هناك:

ما الذي يُهلك حينَ تكونُ الحياةُ مخفوفةً بالمخاطر!

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر "الله هو الصحابة الحقيقية التي ترافق دائما عندما الفرح والحزن، والله الذي يعطي الحب دون توقف ولا نهاية لها. قلب الضمير النقي الذي يدعو الأصدقاء الحقيقيين. الله الذي يعطينا الفرصة في ضيقنا، الله يعطينا فرصة ثانية عندما نسقط، لا شيء غير الذي يحكم كل شيء.

إن الرسالة الواردة في الشعر أعلاه هي حقا أن الله لم يمل من مشاهدة خدمتنا، مما يؤدي بنا إلى الرفاهية، والله هو الذي ينقذنا من جميع الأخطار والشر. ثم تكلم بكلام صديقك الحقيقي، لن يكذب الضمير أبدا، يعمه نور الله. كما قال الله (الزمر: ٢٣)^{١٣}

اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ تَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ ۚ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۚ ﴿٢٣﴾

ل. تحليل التعجب

الشعر

ما لهذا النهارِ بِشَمْسَيْنِ في السماء؟

ليسضكمثله نهاراً،

^{١٣} القرآن سورة الزمر: ٣٩ أية ٢٣

صوتٌ مهيبٌ يُزَفُّ إلى الكوكب:

هَازِكُمْنَ الآنَ، كينوناتٌ مفتونة!

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر "يوم مشرق للغاية كما لو كانت هناك شمسان في السماء تشع ضوءها، وهو اليوم الذي كان مختلفا عن أي يوم آخر، وصوت الطبيعة الجميل الذي اخترق النجوم، وصوت الرياح التي تهب، وصوت الطيور النقيق، وصوت تدفق المياه جلب الهدوء إلى أبناء الأرض، الأرض التي تجلب السلام والراحة بإذن الله، الأرض هي مكان آمن وسلمي، ولكن في الآونة الأخيرة انزعجت الأرض وفقدت هدوءها بسبب تصرفات الإنسان التي تسبب أضرارا على أرض الله. ينتشر البشر المنافقون الافتراء في كل مكان، والوجود الإنساني من هذا القبيل هو الفتنة العظيمة، والبشر الذين لم يعودوا يهتمون بخلق الله، فهم يأتون كدمرات. الله حقا لم يحبهم.

الرسالة الضمنية في ما سبق هي أن البشر يجب أن يحافظوا دائما على الطبيعة والسلام على الأرض، وليس الضرر. العلاقة بين المخلوقات على الأرض هي مهمة، وهو مخلوق من الله يليق بالبشر. الأرض هي مكان يعيش فيه البشر، ولكن ما هي القوة البشرية المفقودة هو الوعي بأهمية الأرض. في الواقع، يدعو الله الناس إلى عدم التسبب في أضرار على الأرض، كما قال الله في القرآن (البقرة: ١١-١٢).^{١٤}

^{١٤} القرآن سورة البقرة: ٢ أية ١١-١٢

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٠١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٢﴾

توقف عن التلف قبل أن يجلب الله كارثة بسبب نشاط الإنسان نفسه

ن. تحليل السكينة

الشعر

طوال النهار والليل، لحن،

نير، هادي

غناء مزمار.

لو حبا، ندوي.

تحلل الباحثة هذا البحث أن مراد الشعر "على مدار اليوم واللييلة، هناك صوت جميل حقا، صوت شنيع للغاية، يدفع الكون بأكمله، والهتاف وكأنه أغنية جميلة أكثر جمالا من أغنية يمكن أن تهدئ الروح لأي شخص يسمع ويسكن الكون بأسره. إن صوت هتاف آيات القرآن الكريم بكل معنى الكلمة السلس والعميق يجعلك تشعر بأنك في السماء.

ونأمل أن يكون الصوت دائما ولن يختفي، إذا اختفى يوما ما، فستلاشى الحياة في العالم مثل غياب الحياة، وكلها تبدو خالية من دون القرآن، فالعالم سيكون وحيدا. النقطة المهمة هي أنه إذا لم يكن هناك المزيد من الآيات في القرآن الكريم على هذه الأرض، فسوف يتم تدميرها، بلا ذبول ولا سلام ولا

دفع ولا مزيد من التوجيه. لذلك استمر في القراءة والتدريس وممارسة ذلك بلا
كليل. خافوا من طريق آلهة العالم والآخرة، عش وامت لله. قراءة القرآن له
الفوائد والفضائل العديدة، كما قال الله (فاطر: ٢٩-٣٠)^{١٥}

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ﴿٣٠﴾
إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣١﴾



^{١٥} القرآن سورة الفاطر: ٣٥ أية ٢٩-٣٠

الباب الخامس

خاتمة

في كتابة هذه الرسالة فوصلت باحثة إلى بعض النتائج المهمة وهي ما يلي:

أ. النتائج

يشعر البشر بالعواطف أو المشاعر لأنه من أشكال الاستجابة للأحداث التي تصل إليه إما من ناحية علم النفس أو غيره، كل إنسان لديه طريقة في الحياة ويشعر المشاعر المختلفة، أحيانا يشعر سعيدا وغاضبا وحزينا وهدوءا وحماسا ويأسا وغير ذلك، وكلها من أشكال الحالة النفسية للبشر أنفسهم أو بسبب الأشياء التي تحدث في حياتهم وجدت الباحثة انواع العاطفة في هذه الرباعيات. (العاطفة) وهي: الحماسة والحب والثقة والسكينة والسعادة والحزن والتعجب والشوق.

ب. التوصيات

تحتاج الباحثة إلى صاحبة في كلية الأدب العربي للمساعدة في كتابة الرسالة، كما تحتاج الباحثة الكتاب الأدبي و الكتاب الدينية و أيضا تحتاج الباحثة إلى القرآن الكريم وتسأل أيضا عن مساعدة المترجمين لأنها من الصعب في الترجمة.

المراجع

أ.المراجع العربية

- ابن منظور، لسان العربي، (القاهرة : دار الحديث)، ٢٠٠٣ م.
- أحمد أمين، النقد الأدب، (القاهرة مصر: عمارات الفتح)، ٢٠١٢.
- أحمد فريد، طريق السعادة، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٩٩).
- ستي حجر رحمة. العاطفة في رواية "مذكرات طيبة" (لنوال السعدوي. ٢٠١٦)
- سري نوبا وحيوي. العاطفة في رواية "ما جدولين" (لمصطفى لطفي المنفلوطي. ٢٠١٧ م).
- صبحي شعبان ومحمد السيد، إدارة العاطفة (حقائق وأوهام)، كلية التربية-جامعة المنوفية، ٢٠١٧
- عادل صادق، معنى الحب، (مكتبتان كنون من المعرفة، ١٩٩٤)
- عبد الرحمن الشيعه، (طريق السعادة دار السلام، ٢٠١٢)، ٤
- عبد الرزاق، الحزن والإكتئاب على ضوء الكتاب والسنة، (الرياض: جامعة الملك سعود بالرياض، ١٤١٢).
- عبد الله بن جارية بن إبراهيم الجار الله، الحياء وأثره في حياة المسلم، ١٤١٠ هـ.
- عيس على العاكوب، بحثا عن الشمس، سورية: دار النينوى ٢٠١٥
- فهد بن محمد الحمدان، سلسلة مهارات مضيئة خامسا في إدارة الغضب، (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ)
- القرآن الكريم

مُحمَّد السعيد، قصائد مختارة من ديوان شمس التبريز، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ٢٠٠٨.

مُحمَّد الغزالي، الجانت العاطفي من الإسلام، (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع)، ٢٠٠٥.

مُحمَّد عيد ابراهيم، رباعيات لجلال الدين الرومي، (القاهرة: دار الاحمد للنشر: ١٩٩٨).

مُحمَّد موسى، العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية، (جدة: دار الاندلس الخضراء)، ٢٠٠١.

محي الدين، كتاب اليقين، (دراسة وتحقيق: ٦٣٧ هـ)
منور. العاطفة في رواية "ما سألت زينب" (علي أحمد باكثير ٢٠١٥ م)
مين لستاري. العاطفة في قصة "إعتراف القاتل" (لتوفيق الحكيم، ٢٠١٦)
نور الأدلى. العاطفة في كتاب النظرات الجزء الأول (لمصطفى لطفي المنفلوطي ٢٠١٠ م)

نور الحسنى. العاطفة في رواية، المحبوبات: لعالية الممدوح، ٢٠١٨ م.
يوسف بكار، جماعة الديوان و عمر الخيام، نقد الأدب، (بيروت: المؤسسة العربية)، ٢٠٠٤.

